

وصول الأخبار إلى أصول الأخبار

[199] خاتمة قد غلب على أكثر المحدثين منا ومن العامة الاقتصار على الرمز في (حدثنا) و (أخبرنا)، وشاع ذلك بحيث لا يخفى، فيكتبون عن حدثنا (ثنا) فقط، وقد يحذفون الثناء أيضا "، ويكتبون من أخبرنا (أنا). هذا، وأما ما فعله عامة محدثينا كابن بابويه والشيخ الطوسي رحمهما الله تعالى وأمثالهما من ذكر الرجل فقط من غير (حدثنا) ولا (أنبأنا) ولا الرمز له، فانما يفعلونه في الأكثر في أعالي السند إذا حذفوا أوله للعلم به، فيكون المعنى عن محمد بن يحيى مثلا، فيحذفون (عن) أيضا " اختصارا ". وانما فعلوا ذلك لان كيفية الاخذ في أعالي السند يخفى في الاغلب على متأخري المحدثين، وانما المقصود أن يبينوا أنه مروي عنه أعم من أن يكون بقراءة أو باجازة أو غير ذلك من طرق النقل، فلهذا اقتصروا على ذكر الراوي فقط. ومن غير الأكثر ما فعله محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله، فانه حذف
